وأسلم ، وهو إبراهيم بن سَهْلٍ الإشبيليّ المعروف بالإسرائيليّ (المتوَفّى في منتصف القرن السّابع) . يقول في مطلع هذا التّخميس :[١]

جَعَلَ المُهَيْمِنُ حُبَّ أحْمَدَ شِيمَةً وأتَى به في المُرْسَلِينَ كريمةً
فغدا هَوَاهُ على القلوبِ تميمةً وغدا هُدَاهُ لهَدْيِهِمْ تَتْمِيمَا
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ولسنا ندري لماذا شكّك المَقّري في صِحّة إسلام ابن سهل ؛ فنحن نرى في سائر شعره ما يشهد بصدقه وإخلاصه ، تدلُّ على ذلك قصيدتُه في التّشوُّق للمَشاهِد المقدّسة ، وفيها يقول :[٢]

ورَكْبٍ دَعَتْهُمْ نَحْوَ يثرِبَ نِيَّةٌ فما وَجَدَتْ إلا مُطِيعاً وسَامِعَا
يسابِقُ وَخْدَ العيس ماءُ شئونِهِمْ فَيُفْنُونَ بالشَّوْقِ المَدَى والمَدَامِعَا
تُضِيءُ من التّقوى حَنَايا صُدُورِهِمْ وقد لَبِسُوا اللَّيْلَ البهيمَ مَدَارِعا
تَلاقَى على وادِي اليَقين قُلُوبُهُمْ خَوَافِقَ يُذْكِرْنَ القَطَا والمَشَارِعا
قلوبٌ عَرَفْنَ الحَقَّ فهي قد انْطَوَتْ عليها جُنوبٌ ما عَرَفْنَ المَضَاجِعَا
تكادُ مُنَاجاةُ النَّبيِّ مُحَمَّد تَنِمُّ بها مِسْكاً على الشَّمِّ ذائِعا[٣]

وقصيدته التي يمتزج فيها المديحُ النّبويّ بدعوة حارّة إلى الجهاد ، حينما حاصر العدوُّ بلده إشبيلية قبل سقوطها الأخير :[٤]

---

(١) نفح الطيب ، ج ٧ ، ص ٤٤٥ ، وعن ابن سهل الإسرائيلي انظر مقدمة ديوانه بقلم الدكتور إحسان عباس وما أورده فيها من مصادر .

(٢) ديوان ابن سهل ، ص ٢٣٢-٢٣٤ .

(٣) الوَخْدُ : نوعٌ من السَّير السريع ، والعِيس : المَطايا ، والشّئون : مجاري الدّمع ، والمدارع : الثّياب ، يُذْكِرْن : أذْكره الشيء ، جعله يَذْكره . والقطا من الطيور المائية ، والمشارع : موارد الماء .

(٤) ديوان ابن سهل ، ص ١٤٠-١٤٢ .